

الأغاني

(وَسَعَتْ النَّاسَ عِدْلًا فَاسْتَقَامُوا ... بِأَحْكَامٍ عَلَيْهِنَّ الضِّيَاءُ) .

(وَلَيْسَ يَفُوتُنَا مَا عَرِشَتْ خَيْرٌ ... كَفَانَا أَنْ يَطُولَ لَكَ الْبَقَاءُ) .

قال فقال له المنتصر و[] إنك لمن ذوي ثقتي وموضع اختياري ولك عندي الزلفى فطب نفسا

قال ووصلني بثلاثة آلاف دينار .

من شعر حسين بن الضحاك في المنتصر .

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال لما ولي المنتصر الخلافة دخل عليه

الحسين بن الضحاك فهناه بالخلافة وأنشده .

(تَجَدَّدَتِ الدُّنْيَا بِمُلْكِكَ مُحَمَّدٍ ... فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالزَّمَانِ الْمَجْدِ دِ) .

(هِيَ الدُّوْلَةُ الْغُرَّاءُ رَاحَتْ وَبَكَرَتْ ... مُشْهَرَةً بِالرُّشْدِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ) .

(لَعَمْرِي لَقَدْ شَدَّتْ عُرَا الدِّينِ بِيَعِيعةٌ ... أَعَزَّ بِهَا الرَّحْمَنُ كُلَّ مَوْجِدِ)

(هَذَتْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خِلافةٌ ... جَمَعَتْ بِهَا أَهْوَاءَ أُمَّةِ أَحْمَدِ) .

قال فأظهر إكرامه والسرور به وقال له إن في بقائك بهاء للملك وقد ضعفت عن الحركة

فكاتبني بحاجاتك ولا تحمل على نفسك بكثرة الحركة ووصله بثلاثة آلاف دينار ليقضي بها دينا

بلغة أنه عليه .

قال وقال الحسين بن الضحاك فيه وقد ركب الظهور وراء الناس وهو آخر شعر قاله .

(أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَبَدَرُ بِدَا ... نَهَارًا أَمَّ الْمَلِكُ الْمُنْتَصِرُ) .

(إِمَامٌ تَضَمَّنُ أَثْوَابُهُ ... عَلَى سَرِّجِهِ قَمْرًا مِنْ بَشَرٍ) .

(حَمَى [] دَوْلَةَ سُلْطَانِهِ ... بِجُنْدِ الْقِضَاءِ وَجُنْدِ الْقَدَرِ) .

(فَلَا زَالَ مَا بِقَيْتِ مَدَّةٌ ... يَرُوحُ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ يَبْتَدِكِرُ) .

قال وغنى فيه بنان وعريب